

## الدرس 32 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج 1

رجب - 9341

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وامض علينا

00:00:00

وللسامعين قال رسول الله واليه يصعد العلم الطيب والعمل الصالح يرفعه -

اما في السماء هو الذي خلق السماوات والارض منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم اللهم ان كل بصير.

00:00:30

فقوله ما يكون مؤمن ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة الا -

لا تحزن ان الله معنا وقوله انتي معكم معكم ما اسمع واري. ان الله مع الذين اتقوا وارجعين وهم محسنون وقوله واصبروا ان الله مع

00:01:00

الصابرين. وقولوا باهل قليلة غلت فيها باذن الله. والله مع الصابرين. وقولوا ومن -

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد لما ذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ما يتعلق بآيات

00:01:30

الاستواء وذكر سبع آيات من كتاب الله عز وجل تدل على استواء الله عز وجل على عرشه استواء يليق بجلاله -

ويلزم ان الله سبحانه وتعالى في العلو. لأن الله سبحانه وتعالى خلق وعرشه فوق سبع سماوات. وإذا كان العرش واعلى المخلوقات

00:02:00

فالله سبحانه وتعالى فوق العرش فاثبات الاستواء يدل على اثبات علو الله عز وجل -

ولذا من نفي العلو نفي الاستواء من نفي العلو نفي الاستواء. ومن اثبات استواء الله عز وجل على كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى

00:02:27

اثبات علو الله عز وجل. ولذا حسن من شيخ الاسلام رحمة الله تعالى -

00:02:47

بعدما ذكر ايات الاستواء عقبها بذكر شيء من ايات علو الله عز وجل بشيء من الایات التي فيها اثبات علو

00:02:47

الله عز وجل على خلقه. وادلة علو الله سبحانه -

00:03:07

وتعالى كثيرة ادلة علو الله كثيرة جدا في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد دل على علو العقل والنقل والفطرة

00:03:07

بل ذكر شيخ الاسلام بالرد على الرازي في نقل التأسيس ذكر ان ادلة علو الله سبحانه وتعالى تزيد على الف دليل. تزيد على الف دليل

00:03:27

من كتاب الله ومن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. ومن العقل والفطرة. فهذا امر مجمع عليه -

بين اهل العلم وهو اثبات العلو لله عز وجل. وان الله فوق عرشه وفوق مخلوقاته سبحانه وتعالى. ولذا نقل غير واحد من اهل السنة

00:03:50

الاجماع على اثبات علو الله عز وجل. ونقل بعضهم ايضا كفر من انكر علو -

00:04:10

والله سبحانه وتعالى من انكر علو الله سبحانه وتعالى فهو كافر بالله عز وجل. وقد نقل غير واحد الاجماع على ذلك لأن اثبات العلو

00:04:10

دل عليه النقل. ودل عليه العقل ودلت عليه الفطرة السليمة ايضا. فمن النقل -

00:04:30

من كتاب الله عز وجل ايات الاستواء التي ذكرها شيخ الاسلام وهي سبع ايات وهي كلها تدل على علو الله عز وجل الرحمن على

العرش استوى ثم استوى على العرش وغيرها من ايات كتاب الله عز وجل التي تدل على استوائه على عرشه. وقلنا ان ايات -

الاستواء دليل على علو الله عز وجل. لأن العرش هو أعلى المخلوقات. وهو فوق السماء السابعة بل فوق الكرسي لأن الكرسي فوق

00:04:54

بحر بينه وبين ما بين اسفله واعلاه بين السما والارض. وهذا البحر هو فوق السماء -

السابعة وفوق البحر الكرسي الذي هو موضع القدمين وفوق الكرسي عرش ربنا سبحانه وتعالى الذي هو سرير الملك. وفوق ذلك ربنا فسبحانه وتعالى مستو عليه استواء يليق بجلاله. فإذا أثبنا الاستواء أثبنا علو الله سبحانه وتعالى - 00:05:14

ايضا من الأدلة قوله تعالى أنت من في السماء قوله يخافون ربهم من فوقهم ومثل قوله إليه يصعد الكلم الطيب إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وغير الذي الكثير في كتاب الله عز - 00:05:36

عز وجل ومن السنة ما جاء من اقرار النبي صلى الله عليه وسلم تلك الجارية عندما قالها أين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقدتها فانها مؤمنة. وهذا الحديث في صحيح مسلم من حديث عمرو ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:05:56

اه بالحديث عن الحكم رضي الله بالحديث الحكم ابن عمرو الاسلامي رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتقدتها فانها مؤمنة - 00:06:14

فاقررت بعلو الله عز وجل وفي حديث رواه ابن حسين داخل السنن عندما قال لحسين والد عمران كم تعبد؟ قال اعبد سبعة واحد في السماء وستة في الارض فاثبت الله الذي يجعله لرجائه وخوفه الذي في السماء وهو الله سبحانه وتعالى. وهذا حديث نادوه - 00:06:24

فيه ضعف يسير. كذلك ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر ومن حديث ابي بكرة رضي الله تعالى في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فاخذ يشير إلى السماء ويقول اللهم اشهد يشير باصبعنا السماء ثم - 00:06:47

باصبعي إلى الناس ليقول اللهم اشهد والأدلة في ذلك كثيرة كما سيأتي معنا. من ذلك ما ذكر شيخ الاسلام هنا وهو قوله تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي الشاهد من هذه الاية قوله ورافعك الي. والرفع لا يكون الا من اسفل الى اعلى. يكون من اسفل الى اعلى - 00:07:07

فعندما يرتفع الشيء الى اعلى يسمى رفعه. فالله سبحانه وتعالى قال عيسى اني متوفيك ورافعك الي قوله ورافعك الي دليل على علو الله عز وجل وانه فوق خلقه وهذا كما ذكرت محل اجماع قوله - 00:07:34

بل رفعه الله اليه اي رفع الله عز وجل عيسى اليه قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح ارفعه وقوله اذف على لسان فرعون وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماء - 00:07:54

فاطلع الى الله موسى. ففرعون لعنه الله بفطنته علم ان الله موسى في السماء فطلب ان يبني له هامان صرحا وهو بناء مرتفعا عظيما حتى يطلع الى الله موسى. ولم يطلب فرعون - 00:08:14

جهة السفل يطلع الى الله موسى. وانما هذا امر فطري استقر في فطر الناس. ان الله في العلو سبحانه وتعالى وقوله تعالى أنت من في السماء في السماء فيه اثبات علو الله عز وجل ايضا قوله ام انت من في السماء - 00:08:33

فهذه الآيات كلها تدل على اثبات العلو لله عز وجل. وعلو الله سبحانه وتعالى ينقسم عند بعض الى قسمين. وبعضهم قسمه الى ثلاثة اقسام القسم الاول علو ذات والقسم الثاني علو الصفات علو الذات وعلو الصفات وهناك - 00:08:53

من يقسمنا ثلاثة اقسام فيقول علو الذات وعلو القدر. يقسم ثلاثة اقسام فيقول علو الذات وعلو القدر وعلو القدر. اما علو والقدر فهذا محل اتفاق بين جميع الطوائف - 00:09:16

فكل يثبت ان الله عز وجل له علو القدر وله علو القدر وانما الخلاف بين اهل السنة وغيرهم في اثبات علو ذاته سبحانه وتعالى فهذا محل الخلاف. وسواء قلنا انه ينقسم الى قسمين او ثلاثة اقسام المعنى صحيح. فهو له علو ذات سلطانه وتعالى - 00:09:34

وله علو الصفات ومن صفاته القدرة والقدرة فهو يدخل تحت من قسمة الاقسام فقال علو الذات علو القدرة وعلو القدر

نقول القدرة والقدرة هو داخل تحت صفات الله عز وجل فنقول ينقسم الى قسمين علو الذات وعلو الصفات - 00:09:58

ومن صفاته القدرة والقدرة وهو على جميع صفاته سبحانه وتعالى. هذا من جهة معنى علو الله عز وجل وعلو الله دل عليه العقل او دل عليه النقل قبل العقل كما سمعنا من كلام الله عز وجل دل عليه العقل - 00:10:18

فالعقل تثبت ان ما كان اعلى كان اقوى. ولذا نجد ونلاحظ ان ملوك الارض لا يطلبون الاودية ولا يطلبون الاماكن المنخفضة وانما

يطالبون المكان الاماكن العالية الرفيعة لان من كان اعلى وكان ارفع - 00:10:38

كان اقوى كان اعظم فهم يطلبون علو الارض لانه بذلك يظهر تظاهر عظمته وتنظر قوتهم والله المثل الاعلى سبحانه وتعالى فهو العلي فوق كل شيء. فالعقل ايضاً يثبت ان - 00:10:58

الله عز وجل له علو الذات وله علو القدر وله علو القدرة ايضاً تدل على علو الله عز وجل وهذا امر فطري فطر الله عز وجل الناس عليه. ولذا لما ظفر - 00:11:18

بدليل زعم انه يدل على ان الله في كل مكان وهو حديث الذي في الصحيح قال لا تفضلوني على يونس ابن متى ولا تخروا لي على يونس ابن متى؟ قال هذا دليل على ان يونس لما كان في بطن الحوت - 00:11:38

وكان محمد صلى الله عليه وسلم عند العرش لم يكن محمد افضل من مؤمن يونس وما بينه من التباين هو في اسفل البحار ومحمد صلى الله عليه وسلم في اعلى السماوات وعند ربه سبحانه وتعالى وقال النبي لا تخروني - 00:11:59

على على يونس فقال هنا هذا دليل على ان قربهم من الله واحد وهذا لا شك انه استدلال باطل استدلال باطل وليس هو محل حديثنا لكن الشاهد انه زعم انه ظفر بهذا الدليل على ان قرب الله من خلقه سواء - 00:12:19

انه لا فرق بين من هو في اسفل البحار وبين من هو عند ربي عند عنده سبحانه وتعالى يكلمك محمد صلى الله عليه وسلم عندما عرج به الى السماء ثم عرج به الى ربه سبحانه وتعالى. فلما كان يقرب مثل هذا التقرير كان هناك رجل من الفضلاء والزهاد هو الحذاني رحمة الله تعالى - 00:12:39

قال يا استاذ دعنا من تقريرك هذا ما هي ما هو الجواب على امر نجده في نفوسنا؟ اذا اردنا ان ندعوا الله عز وجل التفت ابصار السماء فقال الجويني الحيرة الحيرة فهذا الذي ليس له جواب ثم اخذ يقول بعد ذلك حيرني - 00:12:59

الهماني حير الهماني فهذه فطرة فطر الله الناس عليها. وذكر ان احد الرحالة وهو وبفضلان ذكر في رحلته انه اتي على اناس لا يدينون بدين ولا يؤمنون برب ومع ذلك كانوا اذا حصل عندهم شيء من الخوف او القلق او شيء من النزاع والمصائب اخذوا يدعون الى جهة - 00:13:24

سبأ اخذوا يدعون الى جهة السماء فهذا ايضاً دليل عليه شيء على انهم فطروا ان هناك الله السماء يدعى ويرتجى وهو ربنا سبحانه وتعالى. ولذا عندما سأله النبي صلى الله عليه وسلم تلك الجارية قال اين الله - 00:13:54

قالت في السماء اجابت بفطرتها التي فطرت عليها ان الله سبحانه وتعالى في السماء. فهذا هو النقل هذا هو العقل وهذه هي الفطرة كلها تنادي على علو الله عز وجل. ولا شك ان من انفى علو الله عز وجل - 00:14:14

فقد وصف الله عز وجل بشيء من النقص والسلف. ولذا كان باسم غياث المدرسي عليه من الله ما يستحق. يقول سبحان رب الاسفل سبحان رب الاسفل وهذا امعانا منه في الكفر نسأل الله العافية والسلامة والضلال. ولذا نقول هذا هو مذهب اهل السنة انهم يثبتون - 00:14:34

هو ربنا سبحانه وتعالى بذاته وانه عالم ايضاً بصفاته وقهره وقدره هناك من الطوائف من يثبت العلوم. ولكن لا يثبت جهة الله عز وجل لا يثبت الجهة يقول الله في العلو. ولكن لا نثبت - 00:14:54

وهذا لا شك انه كلام باطل. لانا اذا اثبتنا علو الله اثبتنا انه في جهة في جهة الفوتوطية وفي جهة السماء وفي جهة السماء. فالذى يثبت علو وينفي الجهة هذا حقيقة لم لم يثبت صفة - 00:15:12

العلو لله عز وجل. وجميع الطوائف كالاشاعرة والباتونية والمعتز والجهرية. هم على هذا المذهب بل هم يقولون ان الله في كل مكان وان الله في كل في العلو في الشكر سبحانه وتعالى انه لا يخلو منه مكان تعالى الله عن قولهم علو كباراً كاهم الحلول - 00:15:32

وكاهم الاتحاد فيقول الله عز وجل حل في كل شيء ومنهم من يرى متحداً في اولياته ومنهم من يراه انه في كل مكان والمصيبة ان هذا يعتقد كثير من ينتسب الى الاسلام. فعندما تسأل بعض عامة الناس من جهل حقيقة ما يليق - 00:15:52

الله عز وجل تقول اين الله؟ تراه يقول في كل مكان وهذا لا شك انه من اعظم الباطل. وهذا على خطر عظيم يخشى على قائله الكفر

بالله عز وجل وقد ذكرت ان الدارمي ذكر عن غير واحد ان من نفى علو الله فهو كافر بالله سبحانه وتعالى - [00:16:12](#)

ذلك لتكذيبه لخبر الله عز وجل فالله اخبر انه في السماء وان الملائكة يخافون ربهم من فوقيهم وانه اليه يصعد الكلم الطيب وانه سبحانه وتعالى رفع عيسى عليه كما سبأته. اذا اثبات علو الله ثبتت علو الله وانه في جهة العلو - [00:16:31](#)

بذاهنه سبحانه وتعالى مستو على عرشه استواء يليق بجلاله. قال هنا يا عيسى اني متوفيك اليه. اولا الله سبحانه وتعالى لما كذب موسى لما قدم عيسى عليه السلام وهمي به قومه بقتله هم به اليهود بان يقتلوا عيسى عليه السلام وسعى - [00:16:51](#)

في ذلك الذي ظل من قومه وكفر بالله عز وجل القى الله الشفعة على ذلك الذي سعى في الدلالة عليه. وهذا الجزاء من جنس العمل لما اراد ان يقتل عيسى القى الله شبه عيسى على ذلك الدال الذي كفر بالله عز وجل فقتل بدل عيسى عليه السلام - [00:17:15](#)

واما عيسى عليه السلام فقال الله اني متوفيك. وقوله تعالى اني متوفيك اختلى فيها المفسرون على اربعة اقوال. فقيل ان الوفاة هنا المراد بها المراد بها النوم اي متوفيك اي اني ساقبض روحك كهيئة ساقبضك - [00:17:35](#)

بل ثم ارفعك اليه اي اجعلك تنام ثم ارفعك الي. وقال بهذا جمع لاهل التفسير. القول الثاني ان معنى متوفيك اي قابضك كما يقال استوفى فلان حقه اي قبض فلان حقه - [00:17:55](#)

اياما متوفيك اي قابضك الي وليس هناك ما يدل على انه مات او توفي وانما المعنى اني قابضك الي ورافعك قابضك ورافعك اليه. وهذا الذي عليه اكل المفسرين. القول الثالث انه من المقدم الذي يراد به التأخير - [00:18:13](#)

ومعنى وسياق الاية اني متوفيك بعد انزالك الى الدنيا اي سارفعك ثم انزلتك ثم اقبض روحك بعد لك وتوفاك وهذا قال به ايضا بعض المفسرون هذا لا شك ان ان الاصل ان كان يبقى على ان يبقى دون حذف ولا تقديم ولا تأخير. القول الرابع قال - [00:18:33](#)

بعضهم ان الله توفاه ثلاث ساعات ثم احياه ثم رفعه مات موتة حقيقة ثم اقبض قبض الله روحه ثلاثة ساعات ثم رفعه وقال بهذا المنجم التفسير وال الصحيح ان قوله متوفيك اي قابضك ثم رافعك. بمعنى القبض اي اني ساقبضك - [00:18:57](#)

وارفعك الي وهذا الذي حصل ان الله قبض عيسى عليه السلام ثم رفعه اليه وهو حي فلم يتمت عيسى الموت التي كتبها الله عليه الى الان. وانما يموت بعدما ينزل الى اهل الارض وينزل - [00:19:21](#)

لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذاك يعيش ما كتب الله له ان يعيش ثم يتوفاه الله عز وجل الموت التي سيموتها. وليس هناك اكثر من موتين ولا اقرب الحياتين فعيسى عليه السلام رفعه الله اليه ثم سينزله ربنا في قرب قيام الساعة ثم يقبض - [00:19:41](#)

روحه ويتوفاه الموت التي كتبها الله عز وجل علىبني ادم. اذا هذا معنى الموافاة هنا اني متوفيك ورافعك الي والشاهد من هذه الاية قوله ورافعك الي فالرفع لا يكون الا من جهة الاسفل الاعلى ويكون في دلالة على اثبات - [00:20:01](#)

علو الله لانه قال ورافعك الي مما يدل على ان الله في العلو سبحانه وتعالى لانه سيرفع عيسى اليه فعندما تقول ارفعك الي يدل على ان الموضوع كان في مكان منخفض وانت في مكان عالي فكذلك كان عيسى كان في الدنيا - [00:20:21](#)

رفعه الله عز وجل اليه سبحانه وتعالى. ثم قال ايضا قوله تعالى بل رفعه الله اليه. وما قتلوه وما صلبوه ولكن لهم. فالله سبحانه وتعالى رفع اليه عيسى عليه السلام. والشاهد قوله رفعه اليه. والرفع يدل على ان الله كان - [00:20:41](#)

الله في جهة العلو وانه فوق سماواته سبحانه وتعالى وليس في شيء من مخلوقاته. بل رفعه اليه اي رفع الى جهة العلوم رفع الى جهة العلوم وثبت في حديث المراج - [00:21:01](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عيسى عليه السلام ويحيى في السماء الثانية رأهما في السماء الثانية كما رأى ادم عليه السلام عليه السلام في السماء الاولى فقد رأى عيسى ويحيى في السماء الثانية وذلك كنایة عن قرب ان عيسى سينزل ويكون مكانه قريب من الارض. فهنا رفعوا اليه اي قربوا الي - [00:21:17](#)

العلو ورفعوا الى جهة السماء كما آآ فعل بذلك او فعل بعيسى ذلك عليه سلام الله عز وجل. قوله ايضا اليه يصعد الكلم الطيب الصعود يكون ايضا من الاسفل الى الاعلى. فدل ان الكلم الطيب يصعد الى الله فافاد ان - [00:21:37](#)

طه في العلو واليه يصعد الكلم الطيب ولو كان الله في كل مكان لم تحدد جهة العلو بالصعود ولا قيل الله يطلع على هذه الاعمال لكن

لما قال ربنا بل رفعه الله اليه ورافعك اليه والي يصعد الكلم الطيب دله - 00:21:57

هذا على تخصيص ان الله في جهة العلو وانه ليس في كل مكان. بل ربنا سبحانه وتعالى في جهة العلو فقط وما ولا يقول ولا يقول مسلم ان الله في كل مكان او انه في كل اه مكان من هذه اه الارض فتخصيص اليه يصعد - 00:22:17

الكلم الطيب ومتوفيك ورافعك الي كلها تدل عليه شيء ان الله في العلو سبحانه وتعالى ثم قال وكذلك قال فعل الله عندما قال فرعون عندما قال فرعون يا هامان اليس لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع - 00:22:37

الى الله موسى. فرعون لعنه الله لم يطلب جهة اليمين او جهة الشمال او جهة الاسفل او اي جهة اخرى. وانما طلب جهة واحدة وهي جهة العلو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات. فطلب ان يبلغ اسباب السماوات ليطلع على الله موسى - 00:23:02

ما يدل على ان في الارض فطرته عرف ان موسى عليه السلام له رب في السماء له رب في السماء هو الله سبحانه وتعالى ثم قال ايضا المتن من في السماء ان يخسی بكم الارض؟ قوله تعالى المتن من في السماء - 00:23:22

المتن من في السماء؟ في هنا لها اما ان تحمل بمعنى او تظمن حرف على اما ان تظمن حرف على فيقول المتن من على السماء من على السماء. ويكون المعنى الذي استوى على العرش وفوق سماواته سبحانه وتعالى. واما ان يقال واما - 00:23:40

يقال المتن من في السماء اي في العلوم المتن من في العلوم يراد بالسماء هنا كل ما علاك يسمى سماء على هذا نقول كلا المعنيين صحيح. اما ان نقول المتن من في السماء ان فيه هنا تضمن معنى حرف على كما قال تعالى ولاصلبكم في جذوع النخل التصريف هنا لا - 00:24:00

داخل داخل جذوع النخل وانما يكون اتصل عليه شيء على جذوع النخل معنى لاصلبن لكم على جذوع النخل كذلك هنا نقول المتن من في السماء اي على السماء اي على السما وهذا هو المعنى الاول وستقيم معه - 00:24:24

معه المعنى. المعنى الثاني ان في تبقى على على ظرفيتها وانها تفيد الظرفية. ولكن يكون السبب بمعنى العلو اي المتن من في العلو ان يقصد بكم الارض فهنا نقول اذا قلنا ان في بقيت على معناه - 00:24:44

الظرفية والاكتناب الظرفية فان السماء تكن معنى العلو. واذا قلنا ان في بمعنى على يكون المعنى في السماء اي على السماء وكلاهما وكلاهما صحيح. والشاهد من هذا ان الله سبحانه وتعالى اخبر عن نفسه انه في السماء اي على السماء - 00:25:04

وانه في العلو سبحانه وتعالى. كما قالت الاخرى المتن من في السماء وهي فعلتي قبلها فيكون المعنى في السماء على السماء وقد جاء في حديث ابن مسعود وحديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه حديث العباس عندما ذكر السماوات وذكر ارتفاعها وعلوها وبين كل - 00:25:24

سماء من المسافة ذكر بعد ذلك فوق ذلك الكرسي ثم ذكر العرش وقال فوق ذلك رب العالمين سبحانه وتعالى على عرشك وهو حديث الاواعان حديث الاواعان الذي ذكر فيه انه يحمل عرش ربنا ثمانية من الملائكة. وفي حديث - 00:25:44

لو عال له اربعة من الملائكة فهذا الحديث يدل ايضا على علو الله عز وجل وانه مستو على عرشه وهذا كما ذكرت لا خلاف فيه بين اهل العلم لا خلاف فيه بين اهل العلم. اما اولئك المبدعة وائلئك الذين قالوا ان الله لا يثبت له العلو. احتجوا - 00:26:04

بالدليل احتجوا بادلة نقلية وبادلة عقلية. ولا شك انهم لا يسعدهم او لا تلك الادلة. اما نحتاج به من جهة ادلة الادلة النقلية مثل ذلك قوله تعالى وهو معكم اي - 00:26:24

اينما كنتم قالوا هذا اي شيء انه معنا في كل مكان وغيرها من الآيات وهو الذي في السماء لا وفي الارض انه فهذه الآيات قالوا ادليل عليه شيء على انه في كل مكان. اما من جهة العقل قالوا اذا ثبتنا ان الله في جهة فاننا - 00:26:44

تحيزناه حيزناه وجعلناه محاطا بشيء من مخلوقاته. وهذا باطل. اما مال واما ما لكم من هذه الشبهة فنقول ربنا فوق كل شيء وليس هناك شيء من مخلوقاته يحيط به سبحانه وتعالى. والله فوق المخلوقات. الله فوق - 00:27:04

المخلوقات ولا يلزم من اثبات الجهة ان ثبت ان الله داخل داخل مخلوقاته. واما ان الله فوق عرشه؟ قال قل نعم الله فوق عرشه

اما الاحاطة بذات الله عز وجل او بقدر او بتقدير قدر الله عز وجل فهذا لا يعلمه اللbin الا الله سبحانه وتعالى. فنقول - 00:27:24  
الله فوق مخلوقاته وليس هناك شيء من مخلوقاته محيط به. بل جميع مخلوقاته تحته رب تحته وتعالى وليس هناك شيء فوق ربنا سبحانه وتعالى لا العرش ولا ما دون العرش. جميع المخلوقات - 00:27:50

كلها تحت رينا سبحانه وتعالى. فليس هناك تحبيز وليس هناك احاط المخلوقات. واما مسألة ان ان اثبتنا انه في العلو وفي جهة العلو ان ذاك المعنى انه جسم نقول هذا باطل. اما دعواتكم الجسمية فهذه الجسم نقول لا - 00:28:10 -  
الجسم ان اردتم باثبات الجسم اثبات الذات فيقول نعم لله ذات تليق بجلاله وهذا اللفظ لفظ منكر لا نقول به لانه لم يثبته ربنا لنفسه  
ولم يثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. واما اذا اردتم ان معنى النت نقول هذا المعنى صحيح وهذا - 00:28:30 -

نفذه باطل فثبت المعنى ونرد اللفظ الباطن. فإذا قالوا إن اثبات العلو هو من من مقتضى الأجسام نقول هذا ليس بصحيح فربما سبحانه وتعالى فوق مخلوقاته ولا نسبت له الجسمية. إلا إذا أردتم بالجسم بمعنى أن له ذات قائمة - 00:28:50

بنفسه قائم بها سبحانه وتعالى نقول نعم الله له ذات وهذه الذات قائم بها صفات ربنا سبحانه وتعالى لا ننكر ولا ننكر ذلك لا نرد لفظة الجسم لأنها لم تثبت في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما ما ذكرناه الأدلة وهي قوله تعالى - 00:29:10 ومعكم أينما كنتم هو ما ذكره شيخ الإسلام بعد ذلك في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينجو من السماء وما يعرج فيها وهو معكم - 00:29:30

ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهما. ولا خمسة - 00:29:50

الله هو سادسهم ولا ادنى من ذلك الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم.  
وهي قوله اينما الا هو معهم اينما كانوا. قال الدليل ايضا على ان الله في كل مكان. كذلك - 00:30:10

الآيات التي جاءت في إثبات معية الله عز وجل. لا تحزن أن الله معنا ابني معكما اسمع واري. فقالوا هذه كلها تدل على أن الله في كل مكان. وشيخ الإسلام رحمه الله تعالى لما ذكر علو الله عز وجل اتبع بآيات البعية. اتبع بآيات المعية لماذا - 00:30:33

العامة او المعية الخاصة لا تنافي عند اهل السنة انه في انه 00:30:53 حتى يثبت ان معية الله لا تنافي علو الله. فهو العلي في علوه وهو القريب في دنوه سبحانه وتعالى فمعيته مع خلقه سواء المعية

على عرشه سبحانه وتعالى وانه على عرش سبحانه وتعالى. فلا تناقض بين اثبات العلو واثبات انه معنا في كل مكان سبحانه وتعالى انه معنا في كل مكان. الا ان المعية التي هنا ليست هي المعية التي يقصدها المبدعة - [00:31:13](#)

فإن المبتدئ يقصد المعية هنا بمعنى المخالطة والممازجة بمعنى المخالطة والممازجة أي أن الله مخالط وممازج لخلق وهذا باطل  
باجماع أهل السنة. بأجماع أهل السنة أن الله غير مخالط ولا ممازج لخلقـه. لـماـذا - 00:31:33

الله فوق عرضي سبحانه وتعالى ولأنه أكتر من كل شيء سبحانه وتعالى. ومن قال إن الله في مخلوقاته او ان مخلوقاته تحيط به كفر بالله العظيم لتكببته لخبر الله عز وجل. اذا المعية هنا - 00:31:53

البعثة في كتاب الله المعية تأتي بمعنى الذات وتأتي معية بمعنى المصاحبة والمخالطة وهي تأتي معنا معية المعاني وتأتي معية الذات مع عدم المخالط الممازجة وسأوضح ذلك عندما تقول جاء فلان وفلان جاء فلان مع فلان جاء فلان مع فلان نقول معى هنا اي شيء تدل على المصاحبة - 00:32:13

بهذه الصفة فهو فان الله معك. المعنة هنا بمعنى معية الصدقة. بىن من اتصل بهذا المعنى من الصادقون او جاء اه مثلا الصادق هو صادق كل من اتصل

هذه الصفة من فالله معهم. فهى معية معالى معية معالى. مثل ان الله انتى معكما اسمع واري. نقول هذه معية حفظ واحاطة وعلم

وكلاة ونصرة وتأييد هذه كلها من معاني معية الله لموسى وهارون عليه السلام فهذه - [00:33:21](#)

بعية المعاني بعية المعاني اي ان الله عز وجل مع المتقين ومع الصادقين ومع الصابرين معية معنى يعني معية حفظ وتأييد وكلاء ورعاية من الله سبحانه وتعالى. المعية الثالثة وهي التي نتبتها هنا وهي ان - [00:33:41](#)

الله عز وجل مع عباده حقيقة ولا يلزم من معيته المخالطة ولا الممازجة. لا يلزم من ذلك ولا الممازجة كما تقول سرت والقمر سرت والقمر القمر معنى حقيقة ونراه فوقنا ويسير معنا ولا - [00:34:01](#)

هو مع معيته لنا ليس بمازج ولا مخالط لنا. اذا المعية التي لكتاب الله ان الله مع الذين اتقوا ان الله مع الصادقين تدل على معية الله حقيقة وعلى معيته سبحانه وتعالى بحفظه وتأييده ونصرته وكلاءه ورعايته. وهي - [00:34:21](#)

معية عامة ومعية خاصة. والفرق بينهما ان المعية العامة دل عليها قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وهو معكم اينما كنتم هذه معية عامة للفاجر وللصالح للمؤمن وللكافر اه الفاسق والمتقين. فالله معهم جميعا كما قال - [00:34:41](#)

وهو معكم اينما كنتم والله ما تعملون بصيرا. لكن المعية هنا هل تدل على البخاض؟ نقول لا. لأن الله سبحانه وتعالى ذكر في هذه الآيات يعلم ما يلتج في الأرض - [00:35:08](#)

يعلم ما ينكر فبدأ الآية بالعلم وختم ايضا بالعلم وهو قوله والله ما تعملون بصيرا. اذا يعلم ما ينجو في الأرض ويعلو ما يخرج منها ويعلو ما ويعلم لا ينجو من السماء وما يخرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله ما تعملون بصيرا. فافتاد المعية هنا معيني اي شيء معية العلم - [00:35:23](#)

العلم وهذا الذي نقل عليه الاجماع مالك وغيره ان المعية عند السلف ان معية الله هنا بمعنى علمه وسمعه وبصره واحاطته بخلقه. فالله عال بكل ما يكون تحت عرشه سبحانه وتعالى. عالم ما يكون تحت عرش - [00:35:48](#)

مخلوقات فكل ما يكون في هذا الكون ربنا يعلم سبحانه وتعالى فيعلو ما يجد له وما يخرج منها وما يجد من السماء وما يخرج فيها وهو معكم اينما قلتم والله لا تعملون بصيرا. اذا المعية هو المعنى معية العلم اي ان الله معنا بعلمه - [00:36:08](#)

ومنا بسمعه ومنا ببصره ومنا باحاطته. وهو ايضا معنا حقيقة وهو فوق عرشه. وذلك ان من رأك وسمعك كانت معيته ملك حقيقة كانت معينة معك حقيقة فالله يرانا من فوق سبع سماوات - [00:36:28](#)

نعد من فوق سبع سماوات ويعلم كل شيء يكون منا وفينا وعندنا يعلم ذلك ربنا كله سبحانه وتعالى. ولذا اختلف السلف هل يعبر بقوله معنا حقيقة يقال معنا بذاته هذه اللفظة معنى بذاته - [00:36:48](#)

هذه التي اشكت عند بعض اهل العلم فهناك علم ان يرى ان الله معنا بذاته حقيقة مع انه يثبت عدم الممازجة والمخالطة ما هو قام مذهب شيخ الاسلام؟ شيخ الاسلام يثبت المعية حقيقة ويقول وعمنا بذاته لكن معيته بذاته لا تدل على الممازجة ولا المخالطة بل هو يقول - [00:37:08](#)

انه معنى بذات حقيقة وهو بذاتي فوق عرشه. اما السلف فنكروا لكلمة الذات ولم يقولوا معنى بذات وانما قالوا معنى حقيقة وهو معنى بعلمه في كل ومعنى بعلمه في كل مكان سبحانه وتعالى ومنهم من يعبر يقول الله - [00:37:28](#)

فوق عرشه وعلمه بمخلوقاته في كل مكان وعلم مخلوقه في كل مكان ولا يخلو علمه من مكان ولا زمان ولا شک ان الاسلام في العبارة ان نقول الله معنا حقيقة معنا حقيقة وهو مستو على عرشه - [00:37:48](#)

وان المعية هنا في الآية وهو معك اينما كنتم هي معية العلم والاحاطة والسمع والبصر كما قال تعالى اني معكم وارى اسمع وارى فلا تنافي بين اثبات معيته حقيقة وبين اثبات انه لعن بعلمه سبحانه - [00:38:06](#)

وتعالى ولا ثناء ايضا بين اثبات علو الله وانه فوق عرشه وبين اثبات انه معنا حقيقة. فعندما نقول معنا حقيقة معنى انه محظوظ بنا بعلمه وسمعه وبصره وانه يرانا وانه مع ذلك كله هو مستو على عرش سبحانه وتعالى. وهذا يدل على - [00:38:26](#)

العامة. اذا المعية العامة اللي تفید العموم ولا تخص احدا دون احد كما قالت الاخرى المتران الله يعمي في السماوات وما في الأرض. ابتدأ لا يظل بالعلم. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم - [00:38:46](#)

يقول لان قال لم يكن من نجوى ثلاثة الا هو رابع. لماذا قال؟ لماذا قال هو رابع؟ لان الجنس غير الجنس. فعندما يقول انا رابعهم عندما تقول هم ثلاثة وانا ثالثهم فانك يدل علي شيء على ان الرابع من نفس الجنس من نفس الجنس الذي هو اه - 00:39:02 آآ الذي ذكر معه كما يقال رابع اربعة له بعيد. عندما يقول انا رابعكم بمعنى انا منكم. لكن عندما يقول ما من نجوى الا هو رابعهم فعندما ذكر استقلاله باللفظ الرابع دل على ان هذا الجنس بخلاف الجنس الذي ذكر انه رابع - 00:39:22

اما اذا كان من جنس واحد فانه يقول رابع اربعة. ثالث ثلاثة خامس خمسة فلما ذكر هنا انه قال ما يكون من اجواء ثلاث لهو رابعهم افاد ان جنس الثلاثة غير الجنس الذي هو الرابع وهو ربنا سبحانه وتعالى الا هو رابعهم ولا خمسة - 00:39:42 الا هو سادسهم. ذكر الثلاثة وذكر الخمسة لان غالب النجوى تكون بين ثلاثة او خمسة او اقل او ولكن اذا زاد على العدد الكبير لا يسمى نجوى لا يسمى نجوى - 00:40:02

وعندما يكون الندوة بين اثنين وبين ثلاثة وبين خمسة واكثر ما تكون نجوى بين ثلاثة وخمسة فيكون هنا خرج المخرج مخرج الغالب خرج هنا عدد هذا المخرج الغي عنده ثلاثة واربعة. ويكون ادنى من ذلك ويكون اكثرا من ذلك. الا هو معهم الا هو الا هو - 00:40:19 اينما كانوا ثم يبنهم بما عملوا ان الله بكل شيء عليم. هذه المعية هي اي معية؟ هي المعية العامة جميع مخلوقاته فما من نجوى الا وربنا يسمعها. الا وربنا يعلمهم سبحانه وتعالى سواء كانت نجوى على خير - 00:40:39

او نجوى على فساد وشر. ما اجتمع قوم سواء كانوا اثنين او ثلاثة او اربعة الا كان ربنا معه. ان كانوا على وصلاح فالله معه وان كانوا على فساد وشر فالله ايضا معه بمعنى انه مطلع عالم بنجواه سبحانه وتعالى فالله - 00:40:59

السر واخفى ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور سبحانه وتعالى. وفي هذه الالباب ايضا اثبات معية الله عز وجل المعية العامة لجميع مخلوقاته والمعية هنا تتعلق بعلم الله عز وجل بعلم الله عز وجل بجميع ما - 00:41:19

من خلقه سبحانه وتعالى ثم قال لا تحزن ان الله معنا. هنا معية اخرى معية اخرى هنا نقول ما هو الفرق بين المعية العامة والخاصة؟ الخاصة هي التي يخص بها بعض خلقه. يخص بها بعض خلقه سبعة - 00:41:39

خاصة اما التي الا تكون بمعنى العموم تسمى عامة فعندما قال لا تحزن ان الله معنا يقولها محمد صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عندما عظم خوفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو بكر في ذلك المقام لم يخف على نفسه - 00:41:57

ولم يخف ان يقتل هو وانما كان عظيم خوفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقتل فقتل ابى بكر الله تعالى قتل رجل واحد واما قتل محمد صلى الله عليه وسلم فهو قتل الاسلام وقتل الدين. ولذا كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يعظم - 00:42:17 الخوف على رسول الله كما جاء في هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم يتقدم ويتأخر يأخذ شمال فيقول مالك ابو بكر؟ فيقول اذكر الطلب فتأخر واذكر من من يأتي من جهة الامام فاتقدم فكان يدور عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تحزن حتى انه قال يا رسول - 00:42:37

والله لو ان احدهما نظر الى موضع قدميه لابصرنا وهم في الغار في غار ثور قال لو ابصر لو نظر احدهم الى الى الى موضع قدميه لابصر قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا. اذا هذه - 00:42:57 هي المعية الخاصة. ومع المعية الخاصة بمعنى ان الله معنا اي حافظنا. وراعينا سبحانه وتعالى ومتولين وناصر ومؤيدنا فلا تحزن. ومن كان الله معه فلا يخاف. ومن كان الله حافظه لن يضره - 00:43:17

شيئا او لن يضره شيء ابدا اذا هذه تسمى معية؟ اي معية؟ معية خاصة. قال ابني معكما اسمع واري. ايضا هذى معى عامة وخاصة نقول هي معية خاصة لماذا؟ لان الله خص موسى وهارون خص موسى وهارون بانه معهما يسمع ويرى. وذلك ان - 00:43:37 موسى وهارون خافا من فرعون لعنه الله. فقال الله لهم ابني معكما اسمع واري. واذا كان الله معكم يسمع ويرى فلا تخافوا. ولا تهابوا.

فهذا اي ربنا سبحانه وتعالى بيده كل شيء. وببيده - 00:44:01

كله سبحانه وتعالى ابني معكما معية خاصة اسمع. واري اسمع ما يقول واري ما يفعل اري ما واسمع ما يقول ومعية الله لموسى معية

حفظ ونصر وتأييد ورعاية وكلاء لها علیهم السلام - 00:44:21

ثم قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم كل من كان متصل بصلة التقوى وصفة الاحسان فالله معه سبحانه وتعالى اذا هذه معية ايضا خاصة وعامة. معية خاصة لانها خاصة بالمتقين. وخاصة بالمحسنين. كذلك قوله واصبر - 00:44:41  
ان الله مع الصابرين واصبروا ان الله مع الصابرين معية الله ايضا للصابرين. كذلك والله مع الصابرين. هنا نقول لاولئك الذين الله في كل مكان اذا كان الله في كل مكان فما فائدة معية الله الخاصة؟ وتغيرها على المعية العامة. يعني اذا اذا كان ربنا مع محمد و - 00:45:05

ابا بكر محمد وابو بكر رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه وصلى وسلم على رسوله صلی الله عليه وسلم يوم الغار و كان ايضا مع ابی جهل مع كفار قريش في نفس الوقت فما هو الفرق بين معيته هنا كان في كل مكان؟ نقول لدل ذلك على قولك عليه شيء على التناقض لأن الله - 00:45:25

عندما خص انه مع ابا بكر ومع الرسول صلی الله عليه وسلم افاد ان هناك انه ليس مع غيرهم. اذا قال انتي معكم ما اسمع واري افاد بمفهومه انه ليس مع فرعون ولا مع جند فرعون كذلك لا تحزن ان الله معنا افاد مفهومه انه - 00:45:45  
سمع كفار قريش فاما على قولكم فانه يدل على التناقض لانهم يقولون الله في كل مكان والله مع كل احد مع الكافر ومع المسلم لا يخلو ولا تقمعية لاحد. نقول لو كان كذلك لكان هذه الآية - 00:46:05

يدل على التناقض فكيف يكون مع ابی بكر وعمر وهو ايضا مع ابی جهل وكذلك مع كفار قريش. فادلت هذه الآية ان معية الله صلی الله عليه وسلم ولا بکر ومعيته لعیسی وجمعيته لموسی وهارون انها معية خاصة لا ينالها الكفار ولا ينالها المشركون - 00:46:20  
وان معية الله للصادقين والمخلصين والمحسنين والصابرين هي ايضا معية خاصة لا ينال هؤلاء غير المتقين وغير وغير المحسنين  
وغير ايضا الصابرين لا ينالونها لان الله خص بالمعية به شيء بان بالصابر والمتقين والمحسنين والصادقين - 00:46:40  
فافاد هذا ان معية الله الخاصة هي معنى النصر والتأييد والتمكين والحفظ والرعاية وما شابه ذلك. ومنهم من يزول من ينصل  
والمعنى ان معيته الخاصة بمعنى التأييد والحفظ والرعاية من ربنا لمن كان معه سبحانه وتعالى. اما المعية العامة فهي معية  
احاطة - 00:47:00

معية احاطة بمعنى انه يعلم احوالهم ومحيط بهم ويسمعهم ويبصرهم سبحانه وتعالى. فسمع الله موسی وهارون ليس كسبع لجميع  
الخلق. سمعه لموسی وهارون هو سمع انه سينصرهم وسيستجيب لهم وسيؤيدهم - 00:47:20  
سمعه لغيرهما في ذلك الوقت هو سمع سمع احاطة وعلم وانه يعلم ما يقولون سبحانه وتعالى. فشيخ الاسلام عندما هذه الآيات بعد  
اثبات علو الله من باب ان يرد على اولئك المبطلين وعلى اولئك الذين يقنن الله في كل مكان واحتجاج بهذه الآيات وهي ايات - 00:47:40

المعية وانه الله وان الله سبحانه وتعالى في كل مكان وانه لا يحرم له زمان ومكان نقول هذا باطل. فمعية الله سبحانه وتعالى لا تدل  
على الممازجة ولا ادل على المغالطة بل نقول ان الله مستول على عرشه وهو بعلمه في كل مكان سبحانه وتعالى هو بعلمه في كل  
مكان واما - 00:48:00

فهي فوق عرش سبحانه وتعالى. ولا تعارض بين ان يكون فوق السماوات. ويكون مع خلقه بعلم بصره. كما يقال في المخلوق ان القمر  
معنا وليس القمر بواحد ولا مخالف لمن تساوى معه. القدر تراه في السماء وتقول سرت والقمر. وايضا - 00:48:22  
لو ان رجل في عمارة عالية في عمارة مرتفعة وعارية ويمشي معك في نفس المسار تقول صرت انا وفلان وبينك وبينه  
مسافات طويلة من الارتفاع فكذلك والله المثل الاعلى نقول الله سبحانه وتعالى فوق عرشه وهو مع خلقه سبحانه وتعالى - 00:48:42

وقد ذكرنا ان المعية تأتي بثلاث معانی اما معية معية المصالح والاقتران وهذه مع المخلوق مع المخلوق هل سمعت  
مسابقة اقتران؟ واما ان تكون معية معاني آآ الصدق والصدق - 00:49:02

الصبر والصبر هذه معية جاء لي مثلا جاء مثلا فلان متصف مع صبره يعني صادق مع الصدق سنة

00:49:17 مقتربان وضعيتهما واحدة لكن المعية معاني. اما معية الله لخلقها فهي تأتي بمعنى معية المعاني ومعية -

الحقيقة وانه معنا سبحانه وتعالى لكن لا يلزم من معيته المخالطة ولا الممازجة ولا طازجة هذا ما يتعلق بمسألة هذه الآيات. اذا قول

00:49:37 من يقول ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان نقول هذا قول باطل. وهو تحريف لكلام -

عز وجل واما ما احتاج به وقوله تعالى وهو الذي في السماء الله في الارض الله. فجوابه بمعنى كما قال اهل التفسير اي هو الله اهل

السماء وهو ايضا الله اهل الارض. وليس البعد في الارض وفي السماء بل نقول وهو الذي في السماء الله اي هو الله. الملائكة الذين في -

00:50:00

وهو ايضا الله الذين في الارض وربهم وحاليهم. هذا ايضا معنى وهو الذي في السماء له وفي الارض الله. وليس معناها ان انه في كل

00:50:20 مكان تعالى الله عما يقول الظالمون علو كبيرا. والذي يقول هو في كل مكان يكون قد كفر بصفة الاستواء -

الله عز وجل لأن استواء الله يدل على اي شيء على انه عالم ارتفع على عرشه فاذا قال هو في كل مكان نفي استواء الله على عرشه

وقل كما ذكرت - 00:50:40

كل من نفي كل من اثبت ان الله في كل مكان فهو فهو لزاما يعطى صفة الاستواء لله عز وجل. ولذا لما سئل ابو حنيفة عن من قال لا ادري عرش الله بسبب؟ قال كفر بالله العظيم لأن العرش في السماوات لأن العرش فوق السماوات ومن قال لا ادري العرش في الارض

00:50:50

كفر ومن نفي العرش من نفي العرش واستواء الله عليه عز وجل عليه كذب بخبر الله عز وجل وكفر بتكذيب كلام الله عز وجل. هذا

يتعلق في هذا الباب وفي باب علو الله واثبات معية الله عز وجل وان معيته سبحانه وتعالى لا يلزم منها -

00:51:10

المزج ولا الاختلاط وان معيته بحقيقة وهو فوق عرشه سبحانه وتعالى مستوى الاستواء يليق بجلاله والله تعالى اعلم واحكم وصل

الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:51:30